

لاهاي في 14 ديسمبر 2020

إلى
معالي وزير الصحة

الموضوع:

الصيدالة المحليون: إسهامًا قومياً في التوسع في سبل اللقاحات

موجز تنفيذي

حول العالم بأسره، لطالما كانت الصيدليات المحلية مفتوحة لتقديم خدماتها الأساسية طوال فترة الجائحة، فهي تعمل على تيسير الحصول على الأدوية ومعدات الوقاية الشخصية، وتوصيل الأدوية إلى بيوت المرضى، وإسداء المشورة القائمة على الأدلة لأفراد المجتمع، وإعداد مطهرات الأيدي وصرفها، وفي العديد من البلدان، تشارك الصيدليات المحلية في استراتيجيات الفحص التي تُطبق من خلال اختبارات الرعاية السريرية المُعتمدة على المستضدات. والآن، الصيدليات المحلية والصيدالة في خدمتنا وخدمة الهيئات الصحية لتيسير أسلوب التحصين الجماعي ضد كوفيد-19 والإنفلونزا والأمراض الأخرى التي تسمح اللقاحات بالوقاية منها وذلك بطريقة سريعة وأمنة ومهنية بالكامل. في 36 دولة على الأقل، يلعب الصيدالة بالفعل دورًا نشطًا في إعطاء اللقاحات، في المقابل هناك اقتراحات مقدمة لذلك أو قيد الإعداد التنظيمي في 16 دولة أخرى.

إن اللقاح هو أحد أحجار الأساس في أي نظام صحي يتسم بالإنصاف وفعالية التكلفة حول العالم، ويتطلع الصيدالة لتضاهي جهودهم مع جهود الأخصائيين الصحيين الآخرين في تقديم اللقاحات لشعبنا والمساهمة في السيطرة على هذه الجائحة.

معالي الوزير،

إن اللقاح من أنجح التدخلات الطبية والصحية على الإطلاق وأكثرها فعالية من حيث التكلفة، ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، فإنه يحتل المرتبة الثانية بعد المياه النظيفة.^{2,1} وفي خضم مواجهة جائحة كوفيد-19 التي تجتاح البلاد في الوقت الحالي واستعدادًا لأي جوائح أخرى قد نتعرض لها في المستقبل، فعلى جميع الدول بشكل حاسم أن تتوسع في سبل اللقاحات للتمكن من توفير تغطية آمنة واسعة من اللقاحات والمناعة الجماعية بأسرع وقت ممكن، وفي الوقت ذاته، لتحقيق المساواة في الحصول على تدابير الوقاية من المرض وللعمل على توفير أعلى مستوى ممكن من جودة

Proc Natl .Vaccines, new opportunities for a new society .Rappuoli R, Pizza M, Del Giudice G, De Gregorio E¹

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/25136130> .Acad Sci USA [Internet]. 2014 Aug;111(34):12288-93

(المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

Andre F, Booy R, Bock H, Clemens J, Datta S, John T, et al. Vaccination greatly reduces disease, disability, death²

and inequity worldwide. BullWorld Health Organ [Internet]. 2008;86(2):140-6

(المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020) <https://www.who.int/bulletin/volumes/86/2/07-040089.pdf>

الحياة والفاعلية في جميع مراحل الحياة يجب الاعتماد على ركنين أساسيين ألا وهما الأولوية الأخلاقية وأولوية الصحة العامة للتوسع في جداول مواعيد اللقاحات واستراتيجيتها عبر جميع المراحل السنوية، وذلك عن طريق تنويع سبل تلقي اللقاح خاصة للبالغين. وألقي الضوء بوضوح على خطة التمنيع لمنظمة الصحة العالمية لعام 2030 الصادر حديثاً التي تبنتها بالإجماع جميع الدول الأعضاء في أغسطس/آب 2020. هذا ويهدف هذا الخطاب إلى تحديد الموقف الذي نواجهه عالمياً، ولكن الطرق التي يتواجد بها الصيدلة في مجتمعاتنا يمكنها أن توفر قوى عاملة للمساعدة وذلك في بيئات مجهزة لإعطاء التحصينات التي نحتاجها.

إن تمتع السكان بالصحة لهو أساس لنمو اقتصادياتنا العالمية، واللقاحات هي جزء جوهري من مبادرات الصحة العامة إن تسنى للدول العمل بكامل إمكاناتها، إضافة إلى ارتفاع أعداد الوفيات والإصابات بكوفيد-19 حول العالم، فقد نجم عن الجائحة خسائر اقتصادية تفوق الحصر، وفقد للوظائف والعمل في ظروف غير آمنة وكذلك الضرر الكبير الذي لحق بالتعليم والإنتاجية والرفاهية الاجتماعية التي يتمتع بها الأفراد، واستلزم الأمر اتباع تدابير وقائية صارمة تضمنت فرض قيود على حريات الأفراد وفترات إغلاق مطولة في العديد من أنحاء العالم، ولكنها لا تصلح لأن تكون مستدامة كاستراتيجيات طويلة الأمد.

وفي الأسابيع المؤخرة، أظهرت اللقاحات الجديدة ضد فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV-2) فعالية عالية، مانحة الضوء الذي طال انتظار سطوعه في نهاية النفق والأمل في العودة إلى الأوضاع الطبيعية في المستقبل القريب، ويتحتم الآن العمل على صدور الموافقات التنظيمية بسلاسة قدر الإمكان، وتنفيذ استراتيجيات التحصينات الجماعية لحماية العاملين بمجال الرعاية الصحية، وكبار السن، والأشخاص المصابين بأمراض غير معدية وعوامل الخطورة الأخرى، ثم يأتي في المرتبة الثانية باقي الفئات بمجرد توافر اللقاحات.

من المهم أيضاً حماية البشر ضد الأمراض التنفسية الأخرى التي يمكن الوقاية منها عن طريق اللقاح مثل الإنفلونزا الموسمية، والالتهاب الرئوي بالمكورات الرئوية وعدوى المكورات الرئوية الأخرى والسعال الديكي، والأمر لا يتعلق فقط بأن هذه الأمراض قد ينجم عنها عدوى متزامنة شديدة بكوفيد-19، وإنما هي تضيق أحماً ثقالاً على أنظمة صحية تعمل بطاقة تفوق إمكاناتها بالفعل. أصدر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية وثيقة إرشادية في وقت سابق من هذا العام ينص فيها على وجوب وضع لقاحات الإنفلونزا والمكورات الرئوية كأولوية للفئات الأضعف،⁴ كما تؤكد وثيقة أخرى صدرت بالتشارك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف (UNICEF) على وجوب مواصلة الدول التي يوجد بها بالفعل برامج لقاحات للكبار على إتاحة هذه البرامج للمساعدة على ضمان تركيز موارد الرعاية الصحية المتوافرة على السيطرة على هذه الجائحة.⁵

صرحت د. كاترين أوبراين - مديرة منظمة الصحة العالمية للتحصينات واللقاحات والمستحضرات البيولوجية - مؤخراً أن غالبية البلدان قد شهدت انقطاعاً في برامج التحصينات سواء بشكل جزئي أو جوهري نتيجة لجائحة كوفيد-19، وسلطت الضوء على حدوث انخفاض في تغطية اللقاحات

³ World Health Organization (2020). Immunization Agenda 2030: A global strategy to leave no one behind³ متاح على:

https://www.who.int/immunization/IA2030_draft_4_WHA.pdf?ua=1 (المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

⁴ World Health Organization, Regional Office for Europe (2020). Guidance on routine immunization services⁴ during COVID-19 pandemic in the WHO European Region, 20 March 2020. World Health Organization

(المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/334123/WHO-EURO-2020-1059-40805-55114-eng.pdf>

نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

⁵ World Health Organization & United Nations Children's Fund (UNICEF). (2020). Immunization in the context of⁵ COVID-19 pandemic: frequently asked questions (FAQ), 16 April 2020. World Health Organization

(المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020) <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331818>

عالمياً بنسبة 50%⁶، وعلاوة على ذلك، فعلى الرغم من الدور الاستثنائي الذي يلعبه الممرضون في تقديم رعاية أساسية للمرضى أثناء الجائحة، فقد تكون أعداد الممرضين غير كافية في معظم الأماكن لإعطاء لقاحات جماعية لملايين من البشر، ويظهر ذلك في الجدول أدناه الذي يفترض هدفاً مبدئياً لحصول 24% من إجمالي سكان العالم على اللقاح، بما في ذلك العاملين بمجال الرعاية الصحية (1%⁷)، والبالغين الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاماً (8%⁸)، والبالغين الآخرين المعرضين لمخاطر عالية جراء الاعتلالات المشتركة الأخرى التي يعانون منها (15%⁹):

المنطقة التابعة لمنظمة الصحة العالمية	كثافة الممرضين لكل 10,000 فرد	السكان عام 2017	الممرضون المكلفون بإعطاء اللقاح (كثافة الممرضين x السكان x 43%)	الفئات المستهدفة لكوفيد-19 (24% من إجمالي)	الجرعات/الشهر	الجرعات الشهرية / مقدم اللقاح
أفريقيا	7	1,049,632,572	311,426	251,911,817	125,955,909	404
الأمريكتان	26	1,002,939,882	1,108,349	240,705,572	120,352,786	109
شرق البحر المتوسط	19	710,982,392	577,815	170,635,774	85,317,887	148
أوروبا	67	925,655,080	2,646,911	222,157,219	111,078,610	42
جنوب شرق آسيا	16	1,999,005,203	1,409,698	479,761,249	239,880,624	170
غرب المحيط الهادئ	35	1,896,410,185	2,845,943	455,138,444	227,569,222	80

الافتراضات: 43% من الممرضين يقدمون خدمات إعطاء اللقاح، وتتكون سلسلة اللقاح من جرعتين، والحملة على مدار 4 أشهر. بيانات حول كثافة الممرضين:

<https://www.who.int/hrh/statistics/hwfstats/en/>. بيانات حول السكان: <http://ghdx.healthdata.org/record/ihme-data/qbd-2017-population->

<https://www.icn.ch/sites/default/files/inline-estimates-1950-2017>. بيانات حول الممرضين المكلفين بإعطاء اللقاح: <https://www.icn.ch/sites/default/files/inline-estimates-1950-2017>

files/IMMUNISATION_Report%20%28002%29.pdf

حل حيوي وسريع

إن الصيدليات المحلية يمكن الوصول إليها ببسر وهي عادة ما تكون أول نقطة اتصال للأفراد العاملين في النظام الصحي، ولا يقتصر الأمر على أن هذه الصيدليات تتميز باحتوائها على قوى عاملة من ذوي المهارات العالية، بل أن هؤلاء الصيادلة يكونون محل ثقة، توفر الصيدليات مرافق صحية آمنة وملائمة وموجودة في وسط المناطق السكنية ومزودة ببنية تحتية ولوجستيات ملائمة لضمان تخزين الأدوية بشكل ملائم وتوزيعها، بما في ذلك تلك التي يلزم حفظها في غرف تبريد بشكل صارم، كما تقدم الصيدليات خدمة عامة أساسية، ويمكن أن تكون شريك أساسي في استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية والوقاية من الأمراض بالتنسيق الكامل مع أنظمة الصحة والمهن الصحية الأخرى.

بالإضافة إلى أن الصيدليات ضالعة بشكل متزايد في الترويج للقاحات وإعطائها، فوفقاً إلى بيانات 2020 من اتحاد الصيادلة الدولي (FIP) — وهي منظمة عالمية تتألف من 146 كياناً وطنياً مهنيًا وتنظيمياً للصيادلة، وتربطها علاقات رسمية بمنظمة الصحة العالمية منذ عام 1948 - في 86 دولة

⁶ في فعالية نظمها مركز الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة، فقد تمت استضافتها كمقدمة لاجتماع جمعية الصحة العالمية في دورتها الثالثة والسبعون المستأنفة بتاريخ 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. التسجيل متاح على <https://www.graduateinstitute.ch/WHA73>. (المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

⁷ Ortiz, J (2020). A life-course and inclusive approach to vaccination strategies. Presentation at the FIP Virtual Congress 2020. التسجيل متاح على <https://virtual2020.fip.org/programme-session/the-value-of-vaccines-for-society-and-> (accessed 16 November 2020) <special-populations-vaccination-in-practice-a-training-course-for-pharmacists-part-1-pd5/>



على الأقل، تلعب الصيدليات أدوارًا متنوعة في الترويج للقاحات وزيادة الوعي وإسداء المشورة، وتلعب دورًا نشطًا في إعطاء اللقاحات في 36 دولة على الأقل، في حين أن ذلك مقترح أو قيد التطوير في 16 دولة أخرى،⁸ ويُعد إحدى الركائز الأساسية لزيادة معدلات اللقاحات على مدار الحياة بأكملها هو زيادة سبل الوصول الآمنة،⁹ وليس من الصعب رؤية الدور الكبير الذي يمكن للصيدليات أن تلعبه في هذا الصدد.

في الأسابيع الأخيرة، صرحت عدة دول للصيدلة بإعطاء اللقاحات تمهيدًا لحمولات التحصين ضد كوفيد-19 وقد وسعت سلطة الصيدلة لإعطاء اللقاح ضد الإنفلونزا دون الحاجة إلى وصفة طبية مما يزيد من معدلات تغطية اللقاح، إن المتطلبات القانونية للوصفة الطبية من أجل تدخل وقائي غير قائم على التشخيص ولكنه قائم بالأخص على التحقق من استيفاء معايير الأهلية يضيف عبئًا إداريًا على العملية التي تهدد نجاح استراتيجيات توفير اللقاح دون مبرر إكلينيكي.

وتُعد هذه التطورات الأخيرة بمثابة مساهمات هامة نحو تحقيق استراتيجيات قوية وهامة لتوفير اللقاح، ومع ذلك، فإن إدخال ممارسة التلقيح القائم على الصيدلية على مستوى الدول دائمًا ما يسبقه مشاريع تجريبية على عينة محدودة من الأفراد ومجموعات صغيرة من الصيدليات، وفي حين أن هذه التجارب لها قيمتها ولها ما يبررها في الظروف العادية، لكنها تتطلب عادةً عدة أشهر أو سنوات، بما في ذلك تعليم الصيدلة وتدريبهم، وكذلك جمع البيانات من التجارب وتحليلها ونشرها. وهذه الجداول الزمنية غير متوافقة مع الأهمية القصوى للمناعة على مستوى السكان التي تفرضها الجائحة الحالية، وعليه، وبالنظر إلى مجموعة الأدلة والتجارب المتوافرة دوليًا، في بلدان حيث قام الصيدلة بإعطاء اللقاحات بأمان وفعالية لسنوات أو حتى عشرات السنوات، ننصح بشدة أن تتمركز هذه التجارب المحلية حول تعليم القوى العاملة بالصيدليات وتدريبها، وبشكل موجز، من أجل التمكن من شق سبل تمهد بشكل عاجل للتنفيذ الكامل.

هذا ويتطلب تنفيذ برنامج التلقيح العام عن طريق الصيدلة وضع التشريعات، والبرامج التعليمية والتدريبية، والاعتماد، وضمان الجودة (معايير الرعاية)، والتوثيق، والإشراف، وقد يبدو ذلك مثل قائمة مهام طويلة، لكن المهمة الجوهرية لوزارة الصحة هو العمل على وضع تشريعات من شأنها أن تتيح للصيدلة بوصف وإعطاء اللقاحات، وبمجرد توافرها، يمكن للجهة المنظمة للصيدليات في دولتك بالتعاون مع اتحاد الصيدلة الدولي ومنتدانا للجهات المنظمة الإشراف للتحقق من جودة الرعاية وسلامة المريض، هذا ويُعد منتدى الجهات المنظمة موردًا تنظيميًا واسعًا لمتطلبات ممارسات التلقيح وموجود حاليًا في الدول الأعضاء باتحاد الصيدلة الدولي، وإن كانت عملية وضع التشريعات جارية بالفعل، يمكن لاتحاد الصيدلة الدولي المساعدة في تطوير مجموعة من البرامج التدريبية، والاعتماد، وضمان الجودة، والتوثيق، والمراقبة، وتيسير الحصول على برامج تدريبية عالية الجودة من شركاء اتحاد الصيدلة الدولي.

لمزيد من المعلومات حول مساهمات الصيدلة في تحسين تغطية اللقاحات على مستوى العالم، ندعوكم للاطلاع على الوثائق التالية:

1. International Pharmaceutical Federation (FIP): [Call to action to expand the role of community pharmacies in vaccination, including against covid-19 and future pandemics](#) (2020)
2. International Pharmaceutical Federation (FIP): [An overview of pharmacy's impact on immunisation coverage. A global survey](#) (2020)
3. International Pharmaceutical Federation (FIP): [Give it a shot: Expanding vaccination coverage through pharmacists](#) (2020)

حول العالم بأسره، لطالما كانت الصيدليات المحلية مفتوحة لتقديم خدماتها الأساسية طوال فترة الجائحة، فهي تعمل على تيسير الحصول على الأدوية ومعدات الوقاية الشخصية، وتوصيل الأدوية إلى بيوت المرضى، وإسداء المشورة القائمة على الأدلة لأفراد المجتمع، وإعداد مطهرات الأيدي وصرفها، وفي العديد من البلدان، تشارك الصيدليات المحلية في استراتيجيات الفحص التي تُطبق من خلال اختبارات الرعاية السريرية المُعتمدة على

An overview of pharmacy's impact on immunisation coverage. A⁸:International Pharmaceutical Federation (FIP)

(2020) global survey متاح على <https://www.fip.org/file/4751> (المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

⁹ Philip R, Attwell K, Breuer T, Di Pasquale A, Lopalco PL. (2018). Life-course immunization as a gateway to health

Expert Rev Vaccines. 2018 Apr;17(10):851-64. متاح على:

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/14760584.2018.1527690> (المطالعة بتاريخ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2020)



المستضدات. والآن، الصيدليات المحلية والصيدالة في خدمتنا وخدمة الهيئات الصحية لتيسير أسلوب التحصين الجماعي ضد كوفيد-19 والإنفلونزا والأمراض الأخرى التي تسمح اللقاحات بالوقاية منها وذلك بطريقة سريعة وأمنة ومهنية بالكامل.

نحن ندرك تمامًا متطلبات سلسلة التوريد فائقة التبريد والتخزين لبعض لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA) المضادة لكوفيد-19 المُعلن عنها مؤخرًا، وفي حين أننا نقر بأنه قد يمثل هذا تحديًا - خاصة في بعض أنحاء العالم - يمكن الحفاظ على مثل هذه اللقاحات في الثلج الجاف داخل المبردات العادية عدة أيام، وقد ينطوي ذلك على جهود لوجيستية سريعة ومنسقة تنسيقًا جيدًا، فلا يعني ذلك أن التلقيح الجماعي بمثل هذه اللقاحات يمكن قصرها على مرافق المستشفيات الكبرى المجهزة بالمجمدات فائقة التبريد، ويجب وضع حلول لمقدمي اللقاحات الآخرين ليتسنى لهم لعب دورًا في كل من المناطق الحضرية والريفية، وفي البلدان مرتفعة الدخل ومنخفضة الدخل على حد سواء، ويمكن للصيدليات أن تكون جزءًا من الحل بل وينبغي عليها ذلك.

إن التحصين هو أحد أحجار الأساس في أي نظام صحي يتسم بالإنصاف والجدوى المادية حول العالم. ويتطلع الصيدالة لتضافر جهودهم مع جهود مهن الصحة الأخرى في تقديم اللقاحات لشعبنا والمساهمة في السيطرة على هذه الجائحة. سررنا بتقديم ذلك المقترح معكم ومع فريقكم ونوافق على تعدد السبل التي يمكن بها للصيدليات المحلية المساهمة في فعالية نظم الرعاية الصحية واستدامتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

Mahmoud Abdelrahman

Mahmoud Abdelrahman

دومينيك جوردون
رئيس اتحاد الصيدالة الدولي
president@fip.org
www.fip.org

محمود عبد الرحمن
رئيس المؤسسة المصرية للصيدلة الإكلينيكية
president@efcpharmacy.org
www.efcpharmacy.org